فضائلها واجتناب رذائلها وانما اخذوها من كلام الصوفية
المتالهين المثابرين على ذكر الله تعالى ومخالفة النفس والهوى
وفرجوها بكلامهم توسلا بالتجمل بها الى ترويج باطلهم
ولقد كان في عصرهم جماعة من المتالهين اتباع الانبياء انتهى
وذكر في المنقذ الرياضيات بدل الهندسة والحساب وهي
اشمل لشمولها الهيئة وقال في المنقذ ان كلام الفلسفة في الرياضيات
برهاني وفي الالهيات تخميني وقال فيه واما الالهيات
ففيها اكثر اغاليطهم ومجموع ما غلطوا فيها يرجع الى عشرين
اصلا يجب اكفارهم في ثلاثة منها وتبديعهم في سبعة عشر
وقد ابطلنا جميعها في كتابنا المسمى بتهافت الفلاسفة
واما الثلثة فقولهم بان الاجسام لا تحشر وان الله تعالى
لا يعلم الجزئيات بل الكليات فقط وان العالم قديم الى آخر ما قال
يقول الفقير واشدها ما يجب اكفارهم فيه قولهم بالعقول
العشرة واسناد جميع المخلوقات الى العقول العشرة قالوا ان الله تعالى
لم يخلق الا العقل الاول لعنوا بما قالوا فهم في قولهم بالعقول
المذكورة اشد شركا من عبدة الاوثان لا يعتقدون للاوثان
خلقا وايجادا وانما يعتقدونها شفعاء عند الله فيعبدونها
طمعا لشفاعتهم وقال في المنقذ لما كان كلام الفلاسفة في الريا
ضيات امورا برهانية لا سبيل الى جحدها ربما يظن الناظر
فيها ان كلامهم في الالهيات كذلك فيعتقدها ويكفر بالتقليد
المحض ولهذا ينبغي زجر كل من يشرع في الرياضيات عن الخوض فيها

ان كلامهم

ان كلامهم في الالهيات كذلك فيعتقدها ويكفر بالتقليد المحض ولهذا
ينبغي زجر كل من يشرع في الرياضيات عن الخوض فيها وقل من يخوض
فيها وينخلع من الدين وينخلع من راسه لجام التقوى وقال فيه واما
المنطقيات فليس فيها ما ينبغي ان ينكر بل هو من جنس ما ذكره
المتكلمون في مباحث النظر وانما يفارقونهم ببعض الاصطلاحات
وبزيادة استقصاء الفلاسفة فيها انتهى قوله كلام الفلاسفة
في الرياضيات برهاني فيه نظر لان بعض كلامهم في الهيئة تخميني
كما قال البيضاوي عند قوله تعالى فسويهن سبع سموات ان قيل
ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك قلت فيما ذكروه شكوك
الى اخر ما قال واعترض صاحب المواقف على كثير من ادلة الفلاسفة
الى مسائل الهيئة ودفع هذا النظر ان هيئة الفلاسفة كان في الاول
بحثا عن الدوائر الموهومة وهي الهيئة المخيلة وادلتها برهانية
البتة وهذا مراد الغزالي ثم جعل متاخرو الفلاسفة الهيئة
بحثا عن الاجسام العلوية والسفلية وهي الهيئة المجسمة
وبعض مسائلها تخميني **فصل** في نقل ما ذكره العلماء في ذم
الفلسفة والفلاسفة والمراد من الفلسفة هنا هي الطبيعية
والالهية خصوصا الالهية لان اكثر اغاليطهم فيها كما سبق
نقلا عن الغزالي فنقول اول من ذم الفلاسفة هو الله تعالى
قال الله تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم
من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن واحد وجوه تفسير
هذه الاية ان يراد من العلم علوم الفلاسفة والدهريين من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)